وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية التربية الاساسية

مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية

للعلوم التطبيقية والانسانية

ISSN (Paper)- 1994-697X
(Online)- 2706-722X

المجلد 21 العدد 43 السنة 2022

مجلة ميسان
للدراسات الاكاديمية

للعلوم التطبيقية والانسانية

كلية التربية الاساسية - جامعة ميسان - العراق

ISSN (Paper)- 1994-697X
(Online)- 2706-722X

مجلد (٢١) العدد (٤٣) ايلول (٢٠٢٢)

www.misan-jas.com

INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INTERNATIONAL CENTRE
OJS / PKP
IRAQI Academic Scientific Journals
Scientific Journal Impact Factor
TOGETHER WE REACH THE GOAL
Crossref
ORCID
OPEN ACCESS
CC BY NC ND

journal.m.academy@uomisan.edu.iq

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد 1326 في 2009

ت	فهرس البحوث	ص
١	تداعيات حادثة لوكربي، على سقوط نظام معمر القذافي عام ٢٠١١ وائل جبار جودة ارشد حمزة حسن	١
٢	دلالات الفعل الماضي المستمر في القرآن الكريم دراسة لغوية ضمير لفتة حسين	١٨
٣	الجندر بين النص والواقع دراسة تطبيقية في رواية الاسود يليق بك رباب حسين منير	٣١
٤	العوامل الحجاجية وروابطها في القرآن الكريم سورة القصص نموذجا عباس يداللهي فارساني علي حليبد شرشاب شروق سندان شرشاب	٤٦
٥	القربان في القرآن الكريم دراسة تحليلية تفسيرية عبدالحسين راشد معارج الشويلي	٦٤
٦	مستوى الممارسات التدريسية لمدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها وفقاً لمهارات القرن الحادي والعشرين سيف كريم مسلم آيات محمد جبر	٧٨
٧	اثار التوحيد التربوية قاسم عبد الزهرة حسب	١٠٠
٨	التركيب الشكلي في منحوتات (احمد البحراني _ اليساندرو كالو) ميعاد مهدي لفته	١٠٨
٩	واقع العنوسة في مجتمع مدينة العمارة الاسباب والحلول وسام عبود درجال	١٢٧
١٠	معانٍ متشابهة في مبانٍ مختلفة دراسة في إنموذجات من الأمثال العربية سجى جاسم محمد	١٤٦
١١	اثر استخدام قطع كوازنير في تدريس مادة الرياضيات على تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائيٍ " هاله عدنان كاظم	١٦٥
12	Urban Sprawl of Agricultural Areas in Amara City Mohammed Arab Almusawi Hanan Subhi Obaid	188
١٣	النفاق أسبابه وسبل منعه من منظور القران الكريم عمار لطيف مجيد مكارم ترجمان	٢٠١

النفاق أسبابه وسبل منعه من منظور القران الكريم

عمار لطيف مجيد
مفوضية حقوق الإنسان
المشرف الدكتورة : مكارم ترجمان
جامعة الأديان والمذاهب/ إيران

ISSN (Paper) 1994-697X
(Online) 2706 -722X
DOI: 10.54633/2333-021-043-014

المستخلص

موضوع هذه الدراسة هو النفاق وأسبابه وسبل منع النفاق , يروم الباحث في هذه الدراسة بيان تعريف النفاق والاشتقاق اللغوي لكلمة النفاق وبيان المعنى الاصطلاحي.

و بحثنا في هذه المقال, مفهوم النفاق وما هي أهم صفات المنافق التي ذكرها القران المجيد , وأسباب النفاق سبل منعه .

ويرى الباحث إن الجديد في هذه الدراسة أنها بيّنت أسباب المؤدية إلى النفاق وبيان طرق منع النفاق وكيفية التعامل مع المنافقين وفق المنظور القرآني , لتتضح أسباب النفاق وسبل منع النفاق, والنتيجة التي توصل لها الباحث إنّ هناك أسباب للنفاق أسباب النفاق (الجوانحية) و أسباب النفاق (الجوارحية) .

الكلمات المفتاحية : النفاق , النفاق في المنظور القرآني , القران الكريم , الميزان في تفسير القران .

The hypocrisy: it's reasons and the ways to prevent it in the intent of the noble Qur'an.

Ammar Latif Majid - Makarem Tarjoman
Amarnic667@gmil.com
0423-6577-0002-0000

Abstract

The subject of the study is the hypocrisy and its reasons and the ways to prohibit it. The author aims in this study to verify the definition of hypocrisy and the linguistic derivation of the hypocrisy Word also verify the idiomatic meaning of it.

In this paper, the concept of hypocrisy has been searched and its prosperities which mentioned by Qur'an and its reasons and the ways to prevent it.

The author confirm that the new material in this study was the verification of the reasons which lead to the hypocrisy and explaining the methods that can prevent the hypocrisy. also the way of dealing with the hypocrisy according the Qur'an's concept. As a result, the author shows that there is a misdemeanant reasons and actional reasons.

Keywords: Hypocrisy, Causes, Means Of Prevention, Noble Qur'an, AlMizan in the Interpretation Of Qur'an.

مقدمة

إنّ ظاهرة النفاق في الإسلام ظاهرة خطيرة ابتدأت واستمرت ولم تنقطع في أيّ وقت، في إضعاف الأمة الإسلامية، ، فبات خطرهم اكبر على الإسلام من الكافر والعدو الواضح، وإن تبدلت وسائلهم وتطورت بين حين وأخر، فقد أخذت من جهد ووقت وطاقت المسلمين مأخذا كبيرا. فأنّ أفضل ما يجب القيام به لمكافحة المنافقين والتصدي لهم هو الوعي الكامل والشامل في المجتمع لكيفية مواجهة هذه الجماعة، فكلما كان المجتمع الديني واعياً قوياً ومتماسكاً متراصاً يكون هو المتصدي للإشاعة والفوضى والفتن التي هي طرق وأسلوب المنافقين الأبرز، فهذا التصدي يضيع الفرصة على المنافقين والأعداء الذي يحاول أن يزرعوها في صفوف المجتمع، وعلى هذا الأساس من الأهمية لهذا الموضوع اهتم القرآن الكريم لهذه المسألة الخطيرة , وظاهرة النفاق و غير محصورة بعصر الرسول بل في جميع المجتمعات , ولأجل مكافحة المنافقين ومعرفة صفاتهم بشكل تفصيلي لبيان التعرف على خططهم ومؤامرتهم ومن خلال تفسير الآيات التي فسرها العلماء من السنة والشيعة وبالأخص تفسير الميزان الذي بين في تفسيره عن مفهوم النفاق والأسباب والوقاية منه .

الدراسات السابقة :

1. النفاق والمنافقون في ضوء السنة النبوية المطهرة – عبد الرحمن جميل القصاص 1995م. وتضمنت هذه الدراسة علامات المنافقين، موقف الرسول الأكرم (صلى الله علية وآله وسلم) من النفاق وأهله، إحكام المنافقين، وأسباب النجاة من النفاق. إنّ أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة وموضوع بحثنا هو أنّ هذه الدراسة ركزت على علامات المنافقين ولم تتطرق إلى شرح مفهوم النفاق ولا إلى ذكر أسباب النفاق وتاريخ ظهوره في العالم الإسلامي، إما أوجه التشابه فان كلا الدراستين في موضوع علامات النفاق.

2. صور المنافق في القرآن الكريم دراسة الدالات الصوتية والصرفية سورة التوبة – البخاري السباعي ٢٠٠٦م. وتضمنت هذه الدراسة ثلاث فصول،المنافقون في القرآن الكريم من خلال سورة التوبة, بينما ركزت دراستنا على مفهوم النفاق بشكل عام، والذي ورد في الكثير من سور القرآن الكريم وآياته وأسبابه وسبل منعه، إما أوجه التشابه بين هاتين الدراستين فكلاهما اهتمتا بالتعريف بمفهوم النفاق.

3.السمات الشخصية للمنافق في ضوء القرآن الكريم والسنة – جملات محمود نايف ٢٠١٠م. ستة فصول، تضمنت هذه الدراسة مفهوم الشخصية المنافقة، والسمات العقائدية والفكرية للمنافقين، والسمات الخلقية والاجتماعية للمنافين، والسمات النفسية للمنافقين. إن أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة وعنوان بحثنا هو تركيز في هذه الدراسة على الصفات

الشخصية للمنافق وأشكال النفاق الاجتماعي والسياسي والديني ومنهج المنافقين بينما دراستنا ركزت على مواضيع لم يتطرق لها هذا البحث هو سبل منعه وأسباب النفاق. إما أوجه التشابه بين الدراستين هو بحث موضوع النفاق والتعريف بمفهوم النفاق.

النفاق لغة : هنالك تعاريف عديدة قد جاء بها أهل اللغة لمعرفة كلمة النفاق ومعناه لأجل تحديد المفهوم الذي يساعدنا في التعرف على جوانب الموضوع ومن هنا نبدأ من الناحية اللغوية لكلمة النفاق .

استخدم العرب لفظ (نفق) ليدل على عدة معان :

1 – " نفقت الدابة تنفقُ نُفوقاً أي ماتت " والنفقة: ما أنفقت واستنفقت على العيال ونفسك , والنفق: سرب في الأرض له مخلص إلى مكان [1].

2 – نَفِقَ الطَّعامُ :أي فَنِيَ , ونَفِقَتْ نِفَاقُ القَوْم :أي نَقَصَتْ نَفَقَاتُهم. ومِيْرَةٌ نَفِقَة , وفَرَسٌ نَفِقٌ : قَصِيرُ الغايَة .وأرْضٌ مِنْفَاقٌ :كثيرةُ النِّفَقِ, .والنافِقُ :المُصْفَرُّ وَجْهه ذُعْراً. والنِّفَاقُ :الكُفْرُ والخِلافُ، نافَقَ يُنافِقُ [2].

3– وانْفَقَ الرجل : افتقر, إي ذهب ما عنده ....والأصل الأخر النفَقُ: سرب في الأرض له مخلص إلى مكانٍ . " والنافِقَاءُ : موضع يرققه اليربوع من حجره فإذا أتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق , إي خرج [3].

النفاق اصطلاحاً :

1. قد عرف النفاق " هو أظهار الإيمان باللسان وكتمان الكفر بالقلب [4].

2. قد بين علماء التفسير المعنى الاصطلاحي للنفاق من خلال تفسيرهم للآية الشريفة (بَشِّرِ الْمُنافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ) (إلخ) " وقد وصفهم بموالاة الكافرين دون المؤمنين وهذا وصف أعم مصداقا من المنافقين الذين لم يؤمن قلوبهم، و إنما يتظاهرون بالإيمان" [5].

و قد بيّن الشيخ الطوسي تفسير الاية حول النفاق : "ان يبشر المنافقين بان لهم عذاباً أليما و هو المؤلم الموجع على نفاقهم، ثم وصف هؤلاء المنافقين فقال: (الذين يتخذون) أهل الكفر بالله و نبيه اولياء يعني أنصارا و أحلافا من دون المؤمنين يعني من غيرهم[6].

فيكون إنّ النفاق بالمعنى الاصطلاحي هو إظهار للإيمان وستر للكفر, استعير هذا في مصطلح القرآن لمن يكتم الكفر ويظهر الإيمان كأنه يدخل من باب ويخرج من باب آخر , أو كون المنافق ذا وجهين : وجه ظاهر وهو لسانه , و وجه مستور وهو قلبه .

القرآن الكريم لغة واصطلاحاً

القرآن لغة

القرآن " هو اسم لكتاب الله تعالى خاصة لا يسمى به غيره، وإنما سمي قرآنا لأنه يجمع السور ويضمها، وقيل لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران والكفران "[7]. والقرآن كلام الله تعالى وهو الثقل الأول الذي جاء به رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله علية واله وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم [8]

ذكر الراغب " قال بعض العلماء: تسمية هذا الكتاب قرآنا من بين كتب الله لكونه جامعا لثمرة كتبه بل لجمعه ثمرة جميع العلوم " [9].

القران لغة: " أن يكون المقروء المكتوب: يقال قرأ قراءة وقرآناً، أي نطق بالمكتوب فيها كما في قوله تعالى (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) [10] ويكون الأقرأ هو الأفصح قراءة، كما قد يكون إلقاء النظر على الرسالة ومطالعتها صمتاً" [11].

القرآن اصطلاحاً

" القرآن هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه وهو الذي حفظ من قبل الله تعالى وجمع زمن النبي وثبت بالتواتر " [12].

القرآن الكريم هو: " وحي الله المنزل على محمد (صلى الله علية واله وسلم) لفظاً ومعنى وأسلوباً، المكتوب في المصحف، المنقول عنه بالتواتر " [13].

" الكلام المُعجِز المُنزَّل على قلب النبيّ صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، والمتعبَّد بتلاوته، من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس " [14].

النفاق في العالم الإسلامي وأسبابه

1 – النفاق وأسبابه في مكة

هناك النظرية مشهورة بين علماء المسلمين وهي إنّ موضوع ظهور النفاق في العالم الإسلامي ظهر في المدينة بعد هجرة النبي الأكرم (صلى الله عليه واله) وليس في مكة وذلك لأن سبب قوة المشركين واستضعاف المسلمين عدم وجود قوه لديهم وأنّ النفاق لم يكن موجود في مكة على الإطلاق وأنّ أغلب آيات النفاق هي مدنية وهذا دليلهم الثاني, ومنهم ما جاء عن سيد قطب " الإسلام في مكة لم يكن له دولة ولم تكن له قوة , بل لم يكن له عصبه يخشاها أهل مكة فينافقونها " [15] .

ولكن هذا الرأي فيه إشكال فسورة العنكبوت مكية من الآية 10 –11 والتي جاء فيا ذكر المنافقين, وجاءت فيها إشارة صريحة تذكر المنافقين وتصور إعمالهم فقد جاء في التفسير الأمثل " المشهور بين جمع من المحققين أن جميع آيات هذه السورة نازلة بمكة ، فيكون محتواها منسجما مع محتوى السور المكية" [16] .

إنَّ الآيات التي تضمنت مادة النفاق نزلت كلها في المدينة , لذلك استنتج القائلين ببدء النفاق من المدينة نظروا إلى ظاهر القرآن إلّا أنّ من الأفضل أن ننظر إلى تاريخ حياة الرسول الأكرم (صلى الله عليه و آله وسلم) وكيفية التبليغ ومراحل جهاد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) لأعداء الإسلام , فمنها مرحلة السخرية والتكذيب بالدين ثم مرحلة نسبة الجنون والسحر إلى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ثم مرحلة المحاصرة والمقاطعة الاقتصادية والإبعاد , بعدها جاءت مرحلة تدبير محاولة قتل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم مرحلة الحروب المتتالية ضد المسلمين وتحشيد الحشود والمرحلة الأخيرة اللجوء إلى النفاق وهو من اخطر و أخبث الأسلحة والمراحل التي توجه المسلمين ولجئ المشركون إلى هذا الأسلوب بعد خسارتهم المتكررة أمام المسلمين وبعد انتكاستهم . لذلك اتخذوا أسلوبا جديداً وهو اللجوء إلى تهديم وإضعاف الإسلام عن طريق النفاق . لكن هذا لا يعني أنّ مكة كانت تخلو من النفاق والمنافقين [17] .

و لدى السيد الطباطبائي رأي مختلف فأنه يقول إن هناك أسباب للنفاق غير تلك التي ذكروها بعض العلماء ورأي السيد الطباطبائي في دوافع النفاق ليس الخوف فقط , وربما يكون الطمع والتنبوء بعلو شأن الإسلام واتساع رقعته وان بدأ ضعيف وتحت سلطة مكة الجاهلية , إلا إن منهم من توقع أنّ يعلو الإسلام فرغب فيه وسانده طمعاً في الوصول إلى الحكم . وعلينا أن نقبل باحتمال وجود النفاق في مكة , وانه ما من دليل على بداية ظهور النفاق في المدينة, وفي هذا الصدد طرح السيد الطباطبائي سؤال يؤيد فيه هذا الموضوع ويؤكده " فهل كان ذلك لان المنافقين وفقوا للإسلام وأخلصوا الإيمان عن آخرهم برحلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتأثرت قلوبهم من موته ما لم يتأثر بحياته[18] .

2 – **النفاق وأسبابه في المدينة**

بعد ما هاجر النبي الأكرم (صلى الله عليه و آله وسلم) من مكة إلى المدينة كانت في المدينة طائفتان هما الأوس والخزرج التي لبت دعوته إلى الإسلام على نحو أغلب , فبقى المشركون في ضعف فلم يجدوا من أمرهم ألا التظاهر بالإسلام وإظهار النفاق .

أولاً : وقد ورد الآية المباركة التوبة (101) في تفسير هذه الآية المباركة أنّ الذين حول مدينتكم من الأعراب منافقون احترفوا وامتهنوا النفاق و مردوا على النفاق أي : مرَنُوا عليه ودَرِبوا به , أقاموا عليه و لم يتوبوا كما تابَ الآخرون , شيطانٌ مارد، ومَرِيد، وهو الخبيث العاتي و تمرَّد فلان على ربه أي: عتَا، ومرنَ على معصيته واعتادها .[19]

ونشأة النفاق في المدينة كظاهرة بواسطة رجلين : الأول هو عبد الله بن أُبي بن سلول العوفي الذين كان قومه أنّ يتوجوه ملكاً عليهم لولا مجيء الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) , فلما توجه قومه إلى الإسلام اظهر العداوة للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ودخل الإسلام كارهاً مصراً على النفاق, والرجل الثاني الذي اشتهر بالنفاق في المدينة هو أبو عامر الراهب الذي أسس عصبة من المنافقين وهرب من المدينة وأصر على الكفر والابتعاد عن قومه حين دخلوا الإسلام [20] .

آيات النفاق في السور المكية والمدنية

من خلال البحث عن كلمة (النفاق) (المنافقين)(المنافقون) في القرآن الكريم فقد وجدت في الآيات المكية منها والمدنية , وهذه الآيات التي وردة في لفظ النفاق بشكله الخاص والصريح , أما الآيات التي تخص المنافقين بشكله العام وغير الصريح فلا يسعنا حصرها في هذا البحث وسنتعرض للبعض منها خشية للإطالة و في ما إذا كانت مكية أو مدنية مع تفسير العلماء .

1 – وردة كلمة المنافقين في سورة النساء (الآيات 61 –88 – 138 – 140– 142 – 145). وفي سورة التوبة (الآيات 67 –68) وفي سورة العنكبوت (الآيات 11) وفي سورة الأحزاب (الآيات 24 –73) وفي سورة الفتح (الآية 6) وفي سورة المنافقون (الآيات 1 – 7 – 8) .

2– وردة كلمة المنافقون في سورة الأنفال (الآية 49) وفي سورة التوبة (الآيات 64 – 67) وفي سورة الأحزاب (الآيات 12 – 60) وفي سورة الحديد (الآية 13) وفي سورة المنافقون (الآية 1) .

3– وردة كلمة منافقون بدون أل التعريف في سورة التوبة (الآية 101) .

4 – وردة كلمة النفاق في سورة التوبة (الآية 101) .

5 – وردة كلمة نافقوا في سورة آل عمران (الآية 167) وفي سورة الحشر (الآية 11). وكانت كل من آيات سورة النساء مدنية , وفي سورة التوبة مدنية كلها غير آيتين هما (128– 129) فهما مكيتان , والعنكبوت مكية كلها إلا عشر آيات مدنية , وسورة الأحزاب الآية مدنية , سورة الفتح مدنية نزلت في الطريق عند الحديبية , وسورة المنافقون مدنية , وفي الحديد الآية مدنية [21] .

صفات المنافق وفق ما جاءت به آيات القرآن الكريم

لقد أشار القرآن الكريم في عدد من الآيات صفات المنافين ليتمّ التعرّف عليهم من خلالها استكشاف خطرهم و مؤامراتهم ومنها:

أولا : الإيمان الكاذب

إن سمة الكذب من أهم أن سمات المنافق وهذه الصفة التي بينها الله سبحانه وتعالى في أكثر من مواضع وقد أكد عليها حيث يقول تعالى (إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ) [22] .

ثانيا : القسم الكاذب لتضليل الناس

إن هذه الصفة الذميمة التي يتمتع بها المنافق من خلال قسمه هو لأجل التغطية على كيدهم ومكرهم وخديعتهم وفضائحهم ويجعلون إيمانهم

قال تعالى (اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً)[23] ذلك لأنهم يظهرون الإيمان ويبطنون الشرك والكفر، ويضعون العراقيل في طريق هداية الناس، وليس هناك أقبح من أن يمنع الإنسان غيره من الاهتداء [24] .

ثالثا : ظنّ السوء بالله

إن سوء الظن هو من الصفات السيئة التي تأخذ موقعا كبيرا من الفواحش والمنكرات وهي تعتبر مفتاح للشرور وكذلك بوابة للآثام التي يمتلكها المنافقون ضد المسلمون وان ماهية الظن بالله لدى المنافقين وهذا لا يتمم إيمان الإنسان وتوحيده حتى يعتقد ويصدق بجميع ما اخبره وانزله الله سبحانه وتعالى من صفاته وأسمائه وكماله وقد جاء في سورة الفتح الآية السادسة .

رابعا : مرض القلوب

ومن الصفات التي يتصف بها المنافق هي صفة مرض القلب وان المعنى لمرض القلب هو المرض المعنوي وهو يعني اعتلال بما يخرج عن الشك والحيرة والجبن والحسد وغيرها .....وان الله يكشف حقيقة إيمانهم المزعومة بين النوايا التي دفعتهما للوقوع في هذا المرض وعندما يفقد الإنسان صحة العقل ولا يميز بين الحق والباطل فقد أصبحه في شك وحيره فعندما يفقد صحة الإرادة فقد اتبعه الباطل ورفضه الحق فأصبح المرض مسيطر على قلوبهم وفق ما جاءت به الآيات الشريفة (البقرة 10) .

خامسا : الاستهزاء والسخرية

تعتبر الاستهزاء والسخرية من الصفات الذميمة التي لا تصدر إلا من النفوس الضعيفة والدنيئة وهو مرض من إمراض التي يحذر منها القرآن الكريم وفق آياته الكريمات وان ماهية السخرية والاستهزاء لدى المنافقين قد تأصلت في نفوس المنافقين على مر العصور وقد جاء في القرآن الكريم البقرة (14) .

سادسا: ظاهره معجب رائع وباطنه من الخير زائغ

إنّ القرآن الكريم وفق آياته البينات قد صور هذه الصورة للمنافقين حيث كان ظاهرهم رائع ويمتلكون فصاحة اللسان ولكن كان داخلهم ضعيف وهزيل ولا يعرفون معنى التوكل على الله سبحانه وتعالى وكانت أجسامهم خاليه من الروح وداخلهم خاوٍ ومنخورة ومن خلال هذه الظاهرة نبين الآية الدالة على هذه الصفة قال تعالى (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة) [25].

سابعا : بغض أمير المؤمنين (عليه السلام)

من صفات المنافق بغض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فلقد جاء: لما نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في طس النمل (أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا إلى قوله قليلا ما تذكرون) [26] فانتفض أمير المؤمنين علي (عليه السلام) انتفاض و ارتعش فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مالك يا علي؟ قال : "عجبت يا رسول الله من كفرهم و جرأتهم على الله وحلم الله عنهم " ، فمسحه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبارك ثم قال: " ابشر يا علي فإنه لا يبغضك مؤمن **ولا يحبك منافق**، ولولا أنت لم يعرف حزب الله ولا حزب رسوله [27].

أسباب النفاق العامة من منظور القران الكريم

وردت في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تشير إلى النفاق والمنافقين وإعمالهم والتي تكون سبباً يؤثر في سلوك الإنسان ويؤدي به إلى النفاق ومنها أسباب قلبية (جوانحية) و منها أسباب جوارحية :

1 – أسباب النفاق الجوانحية (القلبية)

أولاً : حب الدنيا

إنّ حب الدنيا وحب ملذاتها هي الوسيلة المؤثرة التي يستخدما الشيطان ويغرر بها الناس في صرفهم عن الله سبحانه وتعالى , فكما أنّ لنا في الحياة حق كذلك لا يجب أنّ يكون على حساب ما نطلبه من ثواب الآخرة والالتزام بتقوى الله والامتثال لتعاليمه سبحانه وتعالى , فهناك معايير واضحة وضعتها الشريعة السمحاء لأخذ نصيبنا من الدنيا دون الإفراط والتفريط , فقد جاء في القرآن الكريم آيات عديدة في هذا المجال منها قوله في سورة الإنعام الآية (32) , فان للمطامع المادية دور كبير وسبب رئيسي لقيام فتنه [28]

ثانياً : الغفلة من عزة الله

إنّ الغفلة عن عزة الله سبحانه وتعالى هي تمكن الشيطان من التغلب على الإنسان , وهي من أسباب قسوة القلب , والضلال والانصراف عن الهدى , والغفلة عن عزة الله من أسباب عقوبات الدنيا وسوء العاقبة في الآخرة . وقد ورد آيات عديدة التي تتحدث عن الغفلة كما قال تعالى في محكم كتابه العزيز في سورة الأنفال (49) فشك هؤلاء المنافقون في الإسلام ولم يصح يقينهم ، و لم تشرح بالإيمان صدورهم و غر هؤلاء الذين يقاتلون المشركين من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله و سلم) من أنفسهم دينهم و ذلك الإسلام . و ذكر أنّ الذين قالوا هذا القول كانوا نفرا ممن كان قد تكلم بالإسلام من مشركي قريش و لم يستحكم الإسلام في قلوبهم [29].

ثالثاً : ترك التوكل على الله

جاء في كتاب الله العزيز الآية المباركة الأنفال (49) إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ الذين ارتدوا فى معركة بدر وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ شك و خلاف و سائر الكفار غَرَّ هؤُلاءِ محمدا (صلّى الله عليه وآله و سلّم) وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فى النصرة فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ بالنقمة من أعدائه حَكِيمٌ بالنصرة لمن توكل عليه كما نصر نبيه صلّى الله عليه واله و سلّم) [30].

رابعاً : الجهل

إنّ من اسباب النفاق القلبية هو الجهل يأتي الجهل من التطبع والتفكير الخطأ الذي يكون ناتج من ضعف في الشخصية وهو الضعف الحقيقي لعدم مقدرة الانسان على بناء شخصيته بالصورة الصحيحة وقد بيّن القرآن الكريم استخدام لفظة الجهل بمعاني عديدة وقد بينها العلامة الطباطبائي ومنها الاعتقادات الفاسدة من حيث العلم والمنطق وايضا الفطرة وهذه جميعها مسببات تبين التربة الخصبة لتكوين ظاهرة النفاق كما جاء في كتاب الله المجيد تفسير هذه السورة المباركة التوبة (97) , وان غياب دور العقل في هذه المجلات البالغة الأهمية تعني استسلامه [31] .

خامساً : الكذب

إنّ الكذب هو نقيض الصدق ومعنى الكذب هو الاخبار بالشيء وخلاف ما كان عليه ويكون اما بتزيف الحقائق كليا او جزئيل او تصنيع احداث وروايات لاجل الخداع وقد ذمه القرآن الكريم هذه الصفة المنبوذة التي كانت يتصف بها المنافقون هي من الاسباب القلبية المؤدية الى النفاق وقد صرح بها القرآن الكريم في ايات عديدة منها : قوله تعالى في سورة الحشر (11 – 12).

سادساً : الخوف

جاء في كتاب الله المجيد في تفسير الآية السورة المباركة البقرة (19) أَوْ كَصَيِّبٍ هو ما خوطبوا به من الحق و الهدى كمثل مطر إذ يحي به القلوب كما بالمطر حياة الأرض مِنَ السَّماءِ من العلوّ, فِيهِ ظُلُماتٌ مثل للشّبهات و المصيبات المتعلّقة به وَ رَعْدٌ وَ بَرْقٌ هو مثل للتخويف و الوعيد و الآيات الباهرة المتضمنة للتبصير و التسديد يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وخوفاً أنّ يخلع الرّعد أفئدتهم أو ينزل البرق بالصاعقة عليهم فيموتوا , فان هؤلاء المنافقين فيما هم فيه من الكفر و النفاق فكانوا يخافون أنّ يعثر النبيّ الاكرم (صلّى الله عليه و آله و سلم) على كفرهم و نفاقهم فيقتلهم , فإذا سمعوا منه لعناً أو وعيداً لمن نكث البيعة جعلوا أصابعهم في آذانهم خوفاً أنّ يسمعوا فتتغيّر ألوانهم فيعرف المؤمنون أنّهم المعنيّون بذلك [32].

سابعاً : البخل

هو من الصفات المذمومة الذي بينها القرآن الكريم والسنة النبوية وهو يعني المنع والامساك وان هذه الصفتين يعتبرهما العقل ذميمتين وقبيحتين وبناء على ما جاء به كتب الاخلاق والمصادر التفسيرية التي بينت معنى البخل فقد وجد انه احد مسببات النفاق القلبية وقد صرح القرآن الكريم في ايات عديدة عن هذه الصفة الذميمة في قوله تعالى في سورة التوبة (77) .

2 – أسباب النفاق الجوارحية

أولاً : ترك الزكاة

إنّ ترك الزكاة يعتبر من الحالات النفاق ودلالته التي تظهر إيمان الإنسان للتعاليم التي شرعها الله سبحانه وتعالى وقد يظهر معدن وإيمان المؤمن الحقيقي حينما يكون حب الله هو المتقدم على أملاكهم الذين يصارعون من اجلها وان الزكاة يأخذون من أموال الأغنياء وتوزيعها على الفقراء وان هذه الزكاة تطهر قلوبهم وتزكيها من الرذائل والدنس وغيرها والتالي تمنع النفاق إن تركها يقسي القلب و يؤدي إلى النفاق جاء في تفسير الآيات المباركة في القرآن المجيد لقوله تعالى في السورة المباركة (75–77) .

ثانياً : نقض العهد واخلافه

أنّ نقض العهد من صفات وأعمال المنافقين الذين رفضوا دفع الزكاة وجحدوا وجوبها عليهم ونقضوا عهودهم مع الله , هؤلاء المنافقين الذين عاهدوا ثم أخلفوا , و أنّ المنافقين يجازيهم الله سبحانه وتعالى بقدر نفاقهم أسوأ الجزاء ذلك بِما أَخْلَفُوا اللَّهَ ما وَعَدُوهُ بما نقضوا عهده , وَ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ حين العهد و الميثاق , وجاء في كتاب الله المجيد في تفسير الآية المباركة عن نقض العهود قوله تعالى في السورة المباركة (75) , أنّها وردت في بعض المنافقين الذين منعوا الزكاة و جحدوا وجوبها عليهم , فالمنافق لا يرى أن الصلاة حق عليه و لا يعتقد أن الزكاة واجبة عليه [33].

سبل منع النفاق من منظور القرآن الكريم

بعد الرجوع إلى الآيات القرآن الكريم يرى أنّ الله تعالى عيّن أسلوب تعامل المؤمنين مع المنافقين فى الدنيا و كذلك بيّن كيفية تعامله مع المنافقين فى الآخرة و و لهذا التعيين و التبيين أثر تربوى لمنع النفاق .

1 – تعيين كيفية تعامل المؤمنين مع المنافقين في الدنيا

إنّ من سبل منع الله سبحانه وتعالى عباده من النفاق هو أنّه تعالى كلف المؤمنين و عيّن لهم أسلوباً خاصاً فى تعاملهم مع المنافقين فى الدنيا و منها :

أولاً : عدم الشفاعة لهم

عدم الشفاعة لهم فقد ورد في السورة المباركة النساء (88) ,وقد أشار إلى هذا المفهوم السيد الطباطبائي إن مضمون الآية المباركة كأنها متفرعة على ما تقدم من التحضير والتمهيد لقول الله سبحانه و تعالى في السورة المباركة النساء (85) . والمعنى يكون يا أيها المؤمنون إنّ الشفاعة السيئة تجلب لصاحبها جزء من السوء فأيها المؤمنون تفرقتم في أمر المنافقين فئتين فئة ترى قتالهم وفئة تشفع لهم وتحرض على ترك قتالهم , فإن ترك شجرة الفساد دون محاسبة ودون أن يتخذ أي موقف اتجاهها سوف تنمو وتكبر .

ثانياً : عدم قبول أعذارهم

ورد في سورة التوبة المباركة (66) أن هؤلاء المنافقين الذين ورد ذكرهم في الآيات كانت إعدادهم كثيرة , وان كلمة العذاب نزلت عليهم فكان لا بد لهم من العذاب , وان شمل بعضهم عفو من الله سبحانه وتعالى وذلك لمصلحة , مع وقع العذاب على الباقين فهذا معنى الجملة (إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة) بحسب ما يفهم من نظمه وسياقه الآية المباركة.وأن العذاب اقتضى على جماعتهم فإن عفي عن بعضهم اقتضى العذاب على الباقين. ومن الممكن أن يكون العفو هو الإعراض عن العذاب لمصلحة من مصالح الإسلام دون العفو بمعنى المغفرة المستندة إلى التوبة , وممكن أن يكون إن غفرنا لجماعة منكم لتوبتهم , فسنعذب جماعة طائفة لجرمهم,ولو انهم تابوا جميعا لم يعذبوا , وقد انبأ الله سبحانه وتعالى إليهم جميعا أن يتوبوا لقوله في الآيات المباركة [34] .

ثالثاً : الحذر منهم

ورد في سورة المنافقون (4) قوله تعالى لنبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) يشير إلى المنافقين هم العدو فاحذرهم

وقد ظهر آثار دسائسهم ومكائدهم بداية ما هاجر النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة فجاء ذكرهم في سور القرآن المجيد إشارة إلى دسائسهم وفنون من مكائدهم كانسلالهم من الجيش الإسلامي يوم أحد وهم ثلثهم تقريبا ، وعقدهم الاتفاقيات مع اليهود واستنهاضهم على المسلمين وبنائهم مسجد ضرار وإشاعتهم حديث الإفك ، وإثارتهم الفتنة في قصة السقاية وقصة العقبة إلى غير ذلك [35].

رابعاً : محاربة أكاذيبهم

ورد في سورة النساء (83) . والإذاعة هي النشر والإشاعة وهو نوع من الذم وتعيير لهم في شأن هذه الإذاعة الإخبار المضللة بين المسلمين ، وهذه الإذاعة تؤثر على المؤمنين الذين كانوا على خطر التظليل من جهة هذه الإذاعة ، و خطر مخالفة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمر الله سبحانه وتعالى للرسول بالقتال ولو بقى وحده بلا ناصر [36].

خامساً : جهادهم و الإغلاظ عليهم

(ورد في السورة المباركة التوبة (77) جهاد القوم ومجاهدتهم بذل غاية الجهد في التصدي لهم وهو يكون باللسان وباليد حتى ينتهي إلى القتال ، وربما شاع استخدام الكلمة في الكتاب وإن كان ربما استخدم في غيره موضعه كما في قوله : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)[37]

واستعماله في قتال الكفار على مقتضى اللفظ لكونهم مجاهرين بالخلاف والشقاق ، وأما المنافقون فهم الذين لا يتظاهرون بكفر ولا يتجاهرون بخلافه وإنما يبطنون الكفر ويظهرون من قبول الأمور كيدا ومكرا . وليس المعنى جهادهم بمعنى قتالهم ومحاربتهم و ربما يسبق إلى الذهن أن المراد بجهادهم مطلق ما تقتضيه المصلحة من بذل غاية الجهد في التصدي لهم فإن اقتضت المصلحة هجروا ولم يخالطوا ولم يعاشروا [38].

سادساً: منعهم من الخروج للقتال مع المؤمنين

ورد في السورة المباركة التوبة (83) .إنّ عدم الإذن لهم بالخروج كان انسب لظهور فضيحتهم وإنهم أحق بذلك لما بهم من سوء السريرة وفساد النية . والبرهان على عدم قبول خروجهم للقتال هو ما جاء تعليله وإظهار السبب فهم لو خرجوا معكم لاضعفوكم وبثوا فيكم الفتنه وفيكم يسمعون لهم , فقد كان الأصلح أن يؤذن لهم في التخلف والبقاء ليصان

المعسكر من فتن وفساد الرأي وتفرق الكلمة والمتعين أن يقعدوا فلا يفتنوا المؤمنين بإلقاء الخلاف بينهم وفيهم ضعفاء الإيمان ومرضى القلوب وهم يسرعون إلى المطاوعة لهم ولو لم يؤذن لهم فاظهروا الخلاف كانت الفتنة أشد والتفرق حاصلة [39].

سابعاً : قتالهم

ورد في الآية المباركة الأنفال (39) الآية الكريمة تكلف المؤمنين أن ينتهوا عن المخالفة لله ورسوله يغفر لهم ما قد سلف , وان يعودوا إلى مثل ما عملوا فقد علموا بما جرى على سابقتهم . أما أنت والمؤمنون فلا تهنوا فيما يهنكم من إقامة الدين وتصفية جو صالح للمؤمنين ,وقاتلوا الكفار والمنافقين حتى تنتهي هذه الفتن التي تفاجئكم كل يوم ولا تكون فتنه بعدها , فإن انتهوا فإن الله يجازيهم بما يرى من أعمالهم وإن تولوا عن الانتهاء فأديموا القتال والله ناصركم فلا تهنوا ولا تخافوا [40].

ثامناً : ترك الصلاة عليهم

ورد في السورة المباركة التوبة (88) وفي قوله سبحانه تعالى هو النهى عن الصلاة على مات من المنافقين والقيام على قبره , وقد علل النهى بأنهم كفروا وفسقوا وان المنافقين وماتوا على فسقهم ، وقد علل لغوية الاستغفار لهم في قوله سبحانه تعالى السابق (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم) (التوبة 80) .

2 – تبيين كيفية تعامل الله مع المنافقين في الآخرة

إنّ من سبل منع الله تعالى عباده من النفاق هو أنّه تعالى بيّن كيفية تعامله مع المنافقين فى الآخرة، وقد وردت العديد من آيات القرآن المجيد في أحوال المنافقين في الآخرة وما هي العقوبة التي وعد الله سبحانه وتعالى للمنافقين :

أولاً : عدم استطاعتهم للسجود و رهقُهم الذلة

ورد في السورة المباركة القلم (42–43) وقد ورد أنه تجمد أصلاب الكفار فتكون كالصياصي عظماً واحداً مثل صياصي البقر لأنهم لم يسجدوا فى الدنيا (خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ) عند معاينة النار(تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ) تغشاهم مذلة وَ قَدْ كانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ يؤمرون بالصلاة الخمس وَ هُمْ سالِمُونَ وقد كانوا معافون فى الدنيا فتصير أصلابهم مثل سفافيد الحديد [41].

ثانياً : حرمانهم من الرحمة الإلهية

ورد في السورة المباركة الحديد (13) أنّ المنافقين يقولوا للمؤمنين انتظرونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ و ذلك أنه يعطى كل مؤمن و منافق نوراً على الصراط فيطفأ نور المنافقين و يبقى للمؤمنين نورهم فيقول المنافقون للمؤمنين انْظُرُونا انتظرونا نقتبس من نوركم و يحسبون أنه قبس كقبس الدنيا إذا طفئت نار أحدهم اقتبس فقال لهم المؤمنون و قد عرفوا أنهم منافقون ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فرجعوا وراءهم فلم يجدوا شيئا فهنالك أدركتهم خدعة الله [42].

ثالثاً : خداعهم

ورد في السورة المباركة النساء (142)(وقد ورد في تفسير الآية المباركة أنّهم يخادِعُونَ اللَّهَ حين أظهروا الإيمان بمحمد و أسروا التكذيب ، فخدعهم الله فى الآخرة حين يقول فى سورة الحديد (ارْجِعُوا وَراءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً) . فقال لهم استهزاء بِهِمْ كما استهزءوا فى الدنيا بالمؤمنين و إِنَّ الْمُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ [43] .

رابعاً : وعد الله ايّاهم النار وعذاب مقيم

ورد في السورة المباركة التوبة (68) وجاء في تفسير الآية المباركة (وَعَدَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْكُفَّارَ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها) مقدّرين الخلود فيها أي في النار هي حَسْبُهُمْ دلالة على عظم عذابها وَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ و أهانهم مع التعذيب و جعلهم مذمومين وملعونيين وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ مستمر لا ينفكّون عنه [44].

خامساً : جعل الله ايّاهم في الدرك الأسفل من النار

ورد في السورة المباركة النساء (145) , قد ورد في تفسير الآية المباركة أنّ المنافقين شرّ من كفر به سبحانه وتعالى و أولاهم بمقته وعذابه و أبعدهم من الإنابة إليه لأن الله سبحانه وتعالى شرط عليهم في التوبة الإصلاح و الاعتصام و لم يشرط ذلك على غيرهم ثم شرط الإخلاص، لأن النّفاق ذنب القلب، و الإخلاص توبة القلب , لذلك كان مكانهم الدرك الأسفل من النار ([45]).

النتائج

إنّ لفظة النفاق هو اسْمٌ إسلامي لَمْ يعرف عن الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصِ بِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتُرُ كُفْرَه وَيُظْهِرُ إيمانَه وَإِنْ كَانَ أَصله اللغوي مَعْرُوفًا. إنّ النفاق في الإسلام نشأ كظاهرة اكبر و أوسع في المدينة المنورة منه في مكة والسبب أن الدعوة الإسلامية في مكة كانت في بدايتها وقلة عدد المسلمين وتجبر وتسلط زعماء قريش ومواجهتهم الرسول ومن معه بكل حزم و قسوة ولم يحتاجوا إلى النفاق . وهذا لا يعني أن النفاق لم يكن موجد في مكة ولا يعني أنّ مكة كانت تخلو من النفاق والمنافقين ولكن ليس كظاهرة كبيرة وعامة . أنّ من أهم أسباب النفاق هو حب الدنيا والركون إليها . الغفلة عن عزة الله التي تورث الكفر والنفاق وقسوة القلب وطول الامل وتورث .وترك التوكل على الله من الاسباب التي تورث النفاق . الجهل إنّ أكثر المنافقين من الأعراب حول المدينة التي امتهنوا واحترفوا النفاق وتمرسوا ومردوا به نتيجة جهلهم, و البخل أنّ البخل والامتناع من الإنفاق وتقديم الصدقات يكون سبباً لنفاق لا يفارقهم إلى يوم موتهم. ومرض القلوب الذي يصيب المنافقين حزناً على فوت ما يتمنونه من إلحاق الأذى بالمسلمين ونتيجة الحقد والغل الذي في صدورهم ونتيجة المعاصي, ترك الزكاة فقد وعد الله سبحانه وتعالى تارك الزكاة وحذرهم ووصفهم بالبخل وأنّهم سيطوقون بما جمعوا من مال بنار يوم القيامة وأنّ اتوا بها كان خير لهم , ونقض العهد أنّ نقض العهد من صفات وأعمال المنافقين .و خلف الوعد أنّ الذين يخلفون الوعد هم المنافقين , من أهم المعالجات القرآنية التي وردت في القران المجيد في سبل التصدي ومنع للنفاق هو أن تتخذ المواقف الواضحة من الحسم والحزم معهم, و النهي عن مولاة المنافقين والكفار واتخاذهم أصدقاء وأصحاب , و ينبغي عدم قبول اعتذار. ومن سبل منع النفاق هو أن يتبرأ المؤمنين من المنافقين ويتركوا الصلاة عليهم , فقد أمر الله سبحانه وتعالى أمر المؤمنين أن يتبرؤوا من المنافقين وعدم الصلاة على احد منهم إذا مات ولا يقوم على قبره ولا يستغفر لهم أو يدعو لهم , وعدم مجالسة أهل النفاق والكفر والفجور ,وعدم طاعة المنافقين وبحسب ما تقتضيه المصلحة العامة و أمر الله سبحانه وتعالى إلى عباده بعدم طاعة المنافقين ,

و عدم الرضا على المنافقين , وعدم الدفاع عن المنافقين ,وجهاد المنافقين والإغلاظ عليهم ومنع المنافقين من الخروج للقتال مع المسلمين لما له من خطورة على المسلمين في إضعاف همة وعزيمة المقاتلين .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الهوامش

(1) الفراهيدي , أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت : 170 هـ) , العين , تحقيق د مهدي المخزومي , إبراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال , ج 5 , ص 177 .

(2) ابن عباد ,الصاحب إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطالقاني , (ت385هـ) , المحيط في اللغة ,تحقيق محمد حسن ال ياسين , ط1 , 1414 هـ , عالم الكتب , بيروت , ج5 , ص 445 .

(3) ابن فارس, احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت: 395 هـ) , مقاييس اللغة , دار الفكر 399هـ , عبد السلام محمد هارون , ج 5 , ص 454- 455 .

(4) المولى أبو الفداء, إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ,روح البيان , ت1127هـ, دار الفكر بيروت , ج9, ص 529 .

(5) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان فى تفسير القرآن، قم , انتشارات إسلامي جماعة مدرسين حوزة علميه قم،ج5، ص 115.

(6) الطوسي، محمد بن حسن، التبيان فى تفسير القرآن، بيروت: دار إحياء التراث العربي،تحقيق: احمد قصير عاملي،ج3، ص361.

(7) الطريحي، مجمع البحرين: ج3، ص 477

(8)-How to manage the mind of the reform movement in building a Muslim society,HamedHadi Biden, University of Misan, Faculty of Education, pp.137, Misan Journal for Academic 41 studies 2021.

(9) الراغب، مفردات ألفاظ القرآن: ص 669

(10) سورة القيامة: 18

(11) ينظر , العطار، موجز علوم القران: ص 14- 15

(12) الجواهري، بحوث في الفقه المعاصر: ج4، ص 49

(13) العطار، موجز علوم القران , مصدر سابق : ص 17

(14) الجريسي، معالم التجويد: ص 20

(15) السيد قطب , في ظلال القران , ت 1387 هـ , دار الشروق , القاهرة , 1425 هـ , ج1 , ص 21 .

(16) الشيرازي , ناصر مكارم الشيرازي , الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ,مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) , قم , 1421هـ , ط1, ج 13 , ص 327 .

(17) الشيرازي , مكارم ,الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل , مصدر سابق , ج1, ص 42 -48.

(18) السبحاني , جعفر السبحاني , **معالم النفاق في القران** , ص 44.

(19) سلطان الواعظين محمد ,**جامع البيان في تفسير القران (تفسير الطبري)** , ت 310هـ , دار المعرفة , بيروت , 1412 مكارم هـ , ط1 ,ص 440 .

(20) السبحاني جعفر , **النفاق والمنافقون في القران الكريم** , ص 17 -19 .

(21) مقاتل بن سليمان , أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي البلخي, تفسير مقاتل بن سليمان , ت150هـ , تحقيق عبد الله محمد شحاته , دار إحياء التراث , بيروت ,1432 هـ , ط 1 , ج 1 , ص 353 .

(22) المنافقون 1

(23) المنافقون 2

(24) الشيرازي ,ناصر مكارم , الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل,ج18 , ص 354- 355) .

(25) المنافقون 4

(26) النمل 61 – 62

(27) المجلسي , محمد باقر المجلسي , **بحار الأنوار** , مؤسسة الوفاء , بيروت , ج 39 , ص 292 .

(28)-The educational curriculum in the Noble Qur'an and the Noble Sunnah - raising a child as an example, Muhammad Murtada Muhammad Ali Al-Mudhaffar, University of Kufa, Faculty of Education, pp.238, Misan Journal for Academic studies 2021.

(29) الإيجي، محمد عبد الرحمن, **جامع البيان في تفسير القرآن**,ت 905 هـ, دار الكتب العلمية , بيروت, 1444هـ , ط1 , ج10 , ص 15 .

(30) الدينوري، عبد الله بن محمد , **تفسير ابن وهب المسمى الواضح في تفسير القرآن الكريم**,ت 308 هـ , دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون , بيروت , 1424 هـ, ط1, ج1 , ص 299 .

) 31(; - The intellectual origins of terrorism in the vision of Imam Ali, peace be upon him, a study in Nahj al-Balagha, Kaiser Abdul KarimJassim Al-Zubaidi, Faculty of Political Science, University of Misan, pp.79, Misan Journal for Academic studies 2021.

(32) الفيض الكاشاني , محمد بن مرتضى , **تفسير الصافي** , ت 1091 هـ , تحقيق الاعلمي , مكتبة الصدر , طهران ,1415هـ , ج1 , ص 99 .
(33) مقاتل بن سليمان , **تفسير مقاتل بن سليمان** , ج1 , ص 416 .
(34) الطباطبائي محمد حسين , الميزان في تفسير القرآن , ج 9 , ص - 334 - 335 .
(35) الأحزاب 61
(36) ينظر الطباطبائي محمد حسين , الميزان في تفسير القرآن, ج 5 , ص 21 - 22 .
(37) العنكبوت 69
(38) الطباطبائي محمد حسين , **الميزان في تفسير القرآن**, ج 9 , ص 339 .
(39) الطباطبائي محمد حسين , **الميزان في تفسير القرآن** , ج9 , 285 .
(40) **الطباطبائي محمد حسين , الميزان** في تفسير القرآن , ج 9 , ص 75 .
(41) مقاتل بن سليمان , تفسير بن مقاتل بن سليمان , ج4 , ص 408
(42) أبن أبي زمين , محمد بن عبد الله , تفسير أبن أبي زمين , ت399هـ , دار الكتب العلمية محمد علي بيضون ,بيروت , 1434 هـ ط1 , ص 390 .
(43) مقاتل بن سليمان , تفسير مقاتل بن سليمان , ج1 , ص 89 .
(44) النسفي , عبد الله بن احمد ,تفسير النسفي مدارك التنزيل و حقائق التأويل , ج2 ,ص 193 .
(45) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم , تأويل مشكل القرآن , ت 276 هـ , تحقيق شمس الدين إبراهيم , دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون , بيروت , 1423 هـ , ط1 , ص 13 .

المصادر

1. أبن أبي زمين، محمد بن عبد الله. (1434). *تفسير أبن أبي زمين*. بيروت: دار الكتب العلمية محمد علي بيضون.
2. ابن عباد، الصاحب إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطالقاني. (1414). *المحيط في اللغة*. تحقيق محمد حسن ال ياسين. بيروت: عالم الكتب.
3. ابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا القزويني. (1414). *مقاييس اللغة*. تحقيق محمد هارون عبد السلام. بيروت: دار الفكر.
4. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. (1423). *تأويل مشكل القرآن*. تحقيق شمس الدين إبراهيم. بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون.
5. الإيجي، محمد عبد الرحمن. (1444). *جامع البيان في تفسير القرآن*. بيروت: دار الكتب العلمية.
6. الجريسي، خالد بن عبد الرحمن. (1416). *معالم التجويد*، تقديم عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين. القاهرة: دار النهضة العربية.
7. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. (1407). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. بيروت: دار العلم للملايين.
8. الدينوري، عبد الله بن محمد. (1424). *تفسير ابن وهب المسمى الواضح في تفسير القرآن الكريم*. بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون.
9. الراغب، ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني. (1412). المحقق صفوان عدنان الداودي. *المفردات ألفاظ القران*. دمشق: دار القلم.
10. السبحاني، جعفر. (2012). *النفاق والمنافقون في القران لكريم*. بيروت: دار جواد الأئمة.
11. سلطان الواعظين محمد. (1412). *جامع البيان في تفسير القران (تفسير الطبري)*. بيروت: دار المعرفة.
12. السيد قطب. (1972). *في ظلال القران*. القاهرة: دار الشروق، الطبعة الشرعية الأولى.
13. الطباطبائي، محمد حسين. (1362ش). *الميزان في تفسير القران*. قم: مجموعة من المدرسين في حوزة قم العلمية.
14. الطوسي، محمد بن الحسن. (1409). *التبيان في تفسير القرآن*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
15. الطريحي، فخر الدين. (1408). *مجمع البحرين*. تحقيق احمد الحسيني. القاهرة: دار العلم.
16.
17. العطار، داوّد. (1995م). *موجز علوم القران*. بيروت: مؤسسة الإعلمي للمطبوعات.
18. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم. (1416). *العين*. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. القاهرة: دار ومكتبة الهلال.
19. الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى. (1415). *تفسير الصافي*. تحقيق الاعلمي. طهران: مكتبة الصدر.
20. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي. (1403). *بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار*. تحقيق جمع من المحققين. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
21. مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي البلخي. (1432). *تفسير مقاتل بن سليمان*. تحقيق عبد الله محمد شحاته.

بيروت: دار إحياء التراث.
22. مكارم الشيرازي، ناصر. (1426). *الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل*. قم: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).
23. المولى أبو الفداء، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي. (1402). *روح البيان*. بيروت: دار الكتب العلمية.
24. النسفي، عبد الله بن أحمد. (1406). *تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل*. بيروت: دار النفائس.
25. -How to manage the mind of the reform movement in building a Muslim society,HamedHadi Biden, University of Misan, Faculty of Education, pp.137, Misan Journal for Academic 41 studies 2021.
26. -The educational curriculum in the Noble Qur'an and the Noble Sunnah - raising a child as an example, Muhammad Murtada Muhammad Ali Al-Mudhaffar, University of Kufa, Faculty of Education, pp.238, Misan Journal for Academic studies 2021.
27. - The intellectual origins of terrorism in the vision of Imam Ali, peace be upon him, a study in Nahj al-Balagha, Kaiser Abdul KarimJassim Al-Zubaidi, Faculty of Political Science, University of Misan, pp.79, Misan Journal for Academic studies 2021.